مشكلات الشرق الاوسط». (**السفير**، ١٩٨١/٨/٣٠).

وفي تصريح آخر قال شيسون: «للفلسطينيين الحق في أن يكون لهم وطن وأن يقيموا دولتهم على أرضهم، وأن فرنسا وقفت دائماً إلى جانب تقرير المصير للشعوب»، ونسبت وكالة الأنباء الأردنية للوزير الفرنسي قوله: «إن فرنسا تدين إنشاء مستوطنات اسرائيلية في الأراضي المحتلة وكذلك ضم اسرائيل للجزء العربي من مدينة القدس» (**المصدر نفسه**).

وحول اللقاء مع عرفات، قال شيسون: «لقد اجتمعنا إلى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير عندما مر بباريس، كما اجتمعنا إلى ممثل المنظمة في فرنسا، وانه من السخف عدم الاجتماع إلى رئيس المنظمة» (**المصدر نفسه**).

واعتبرت هذه التصريحات، فضلاً عن كونها توضيحاً لمفاصل السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط، ممراً تمهيدياً للقاء بين الوزير الفرنسي وعرفات، ومدخلاً ضرورياً لتوثيق العلاقات بين فرنسا الاشتراكية والبلدان العربية التي تنشد إعترافاً فرنسياً كاملاً بمنظمة التحرير الفلسطينية لما لذلك من أثر في دفع أوروبا نحو التوصل لمشروع سلام يلتقي مع المفاهيم العربية الرسمية السائدة في المنطقة حول السلام العادل الدائم.

غير أن اللقاء بين عرفات وشيسون لم يعقد دون إشكالات نشأت عن خلاف حول مكان اللقاء. وبينما قال شيسون انه سيزور عرفات في مكتبه في الدولة الفلسطينية، وانه مدعو الآن من قبل الحكومة اللبنانية ولا يحق له التصرف على غير هذا الأساس، قالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها يوم ٢٩/٨: «إن علاقاتنا بفرنسا قد تطورت على مدى السنوات الماضية، وتود منظمة التحرير الفلسطينية أن تستمر هذه العلاقات بالتطور وانه ليسعدنا أن نرحب بالوزير الفرنسي شيسون بما يمثله كوزير للعلاقات الخارجية في فرنسا، وكصديق لشعبنا وقضيته الوطنية، في لبنان الشقيق الذي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويستضيف قيادتها... وقد سبق لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن استقبل مبعوثاً خاصاً للرئاسة الفرنسية السابقة، الذي نقل إليه رسالة رسمية وأجرى محادثات رسمية أيضاً في المقر الرسمي لياسر عرفات... إن منظمة التحرير الفلسطينية لا تفرض شروطاً مسبقة حين ترحب بزوارها، ولكنها، في الوقت ذاته، تأمل من الحكومة الفرنسية الجديدة أن تسهل اللقاء الفلسطيني ــ الفرنسي حرصاً على العلاقات الفلسطينية ــ الفرنسية، والعربية ــ الفرنسية» (**وفا**، ١٩٨١/٨/٢٩).

وقد كان من الممكن أن يؤدي إصرار شيسون على عقد اللقاء في قصر الصنوبر، وإصرار منظمة التحرير على عقده في مقر عرفات إلى عدم اجتماع الطرفين، غير أن حرصهما المتبادل على اللقاء أدى إلى استجابتهما لاقتراح الرئيس الوزان بعقد الاجتماع في بيته، وقد عقد فعلاً يوم ٨/٣٠ ودام حوالي الساعة، صرح عرفات بعده قائلاً: «كان اللقاء بناءً جداً وإيجابياً جداً وقد تحدثنا بصراحة حول مشكلة الشرق الأوسط بكل جوانبها وخاصة القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين، كل حقوقنا، وحق الشعب الفلسطيني في أن يعيش كسائر الشعوب والأمم... مبدئياً وجدت موقفاً إيجابياً من الوزير الفرنسي حول القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٨/٣٠).

أما شيسون فقد صرح، في مؤتمره الصحفي قبيل مغادرته إلى دمشق، حول اللقاء مع عرفات قائلاً: كان لقاؤنا قصيراً لأن الموعد تحدد مؤخراً، وآسف لأننا لم نتمكن من التحادث فترة أطول وقد أكد لي الرئيس عرفات خلال اللقاء مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وهي مواقف هامة جداً لأن هذه المنظمة لها صفة تمثيلية للشعب الفلسطيني ولنضال الشعب الفلسطيني ولأن هذه المنظمة يجب أن تشترك في كل تقدم نحو السلام وقد أعلن الأوروبيون هذا الرأي دائماً، وأنا شخصياً أكدت للرئيس عرفات مواقفنا والمبادىء التي نتمسك بها والتي تتمثل بالنسبة لنا بحقوق الشعب الفلسطيني وأيضاً بحقوق دول المنطقة... وقد تأثرت بالمرونة والحنكة الدبلوماسية اللتين تتسم بهما شخصية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية» (**السفير**، ١٩٨١/٨/٣١).

ومن الممكن اعتبار اللقاء بمثابة حدث سياسي